

النظرية الظاهرانية فينومينولوجيا العمارة phenomenologyarchitecture كأساس لمفهوم التصميم الداخلى البيوفيلى bio-philic interior design

ا.م.د./ علا محمد سمير اسماعيل

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلى و الأثاث- كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

مقدمة البحث :

التوتر - القلق - العصبية - الصداع و زغلة العين و غير ذلك كثير إنها أعراض فيسيولوجية و سيكولوجية تصيب مستخدم البيئة الداخلية و تسمى " أعراض مرض المباني أو أعراض المبنى المريض Sick building syndrome . كيف لمبنى أن يؤثر على مستخدميه هذا التأثير السلبى ؟ الإجابة أن تجاهل البعد الإنسانى عند تصميم العمارة و البيئة الداخلية تؤدى الى هذه النتيجة .

ومن هذا المنطلق اكتسب التصميم البيوفيلى bio-philic design الدافع و الحافز الذى قامت عليه فلسفته و أنماطه حيث يفترض أن ارتباط المستخدم بالطبيعة ارتباط قائم على الظواهر المادية و المعيشة و التأثير المتبادل ، يؤثر تأثيراً كبيراً على تحسين مستوى رفاهية المستخدم و كذلك على الجوانب النفسية و الصحة الجسمانية ايضاً .

هنا يتبادر إلى الذهن على الفور تساؤل منطقى عن مدى عمق العلاقة بين هذا النمط من التصميم و بين النظرية الظاهرانية أو ما يُطلق عليه فى مجال العمارة و التصميم الداخلى " فينومينولوجيا التصميم " design phenomenology ، و التى تربط بين الانسان و بيئته ارتباطاً كاملاً [الإنسان و العالم جزء و كل متقاربان] .

و هذا ما سوف يتم محاولة تفسيره فى هذا البحث .

الكلمات المفتاحية : النظرية الظاهرانية - فينومينولوجيا العمارة - التصميم الداخلى البيوفيلى .

مشكلة البحث :

- قلة وعى المصممين بأهمية ربط ظواهر البيئة الداخلية مع ظواهر البيئة الكلية المحيطة بالمبنى - أى تطبيق ما يهدف إليه التصميم البيوفيلى .
- تجاهل معيار صحة المستخدم و رفاهيته عند تصميم البيئة الداخلية للمباني .

أهمية البحث :

- عرض و تحليل أنماط التصميم البيوفيلى و دوره فى رفع مستوى جودة البيئة الداخلية .
- توضيح العلاقة بين التصميم البيوفيلى - كأحد اتجاهات التصميم الداخلى - و بين النظرية الظاهرانية كأحد النظريات الفلسفية التى ظهرت فى بدايات القرن العشرين .

فروض البحث :

- النظرية الظاهرانية " فينومينولوجيا العمارة phenomenologyarchitecture " هى الأساس الفلسفى و الفكرى الذى اعتمد عليه اتجاه التصميم الداخلى البيوفيلى .

- تطبيق أنماط التصميم الداخلى البيوفيلى يحسن من مستوى جودة البيئة الداخلية
مما ينعكس بالإيجاب على صحة و رفاهية المستخدم .

حدود البحث :

الحدود الموضوعية : النظرية الظاهرانية - التصميم الداخلى البيوفيلى bio-philic interior design.

الحدود المكانية للجانب التطبيقى : المسكن .

منهجية البحث : المنهج الوصفى - المنهج التحليلى - المنهج التطبيقى .
